

فهذا من كلام المولدين . والمولدين الضعفاء . وكلام هؤلاء الاقوام لا يعد حجة ثبوتاً يستشهد به في مثل هذا الموطن .
ثم ان النذير والثاني لا يتحققان الا في الاسماء اذا قصد مدلولها فان قصد لفظ الاسم جاز نذكره باعتبار اللفظ ، وثانيته باعتبار الكلمة .
وكذا الفعل والحرف وحرف الهجاء يجوز فيها الوجهان بالاعتبارين المذكورين واما ما لا يتميز مذكره عن مؤنثه . فان كان فيه التاء فهو مؤنث مطلقاً كالنملة والقملة للمذكر والمؤنث . وان كان مجرداً من التاء فهو مذكر مطلقاً كالبرغوث للمذكر والمؤنث . قاله ابو حيان .
وما جاء في الجمع قوله : قد يذكر المؤنث وبالعكس حملاً على المعنى ، نحو قوله : ثلاثة انفس ، وثلاث ذود . ذكر الانفس بالحق التاء في عددها حملاً على « الاشخاص » . وسمع جاءته كتابي فاحتقرها . انت الكتاب حملاً على الصحيفة او الرسالة . — وهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

انا الحق Ana al Haqq

« بحث تاريخي انتقادي في هذه الكلمة الخاصة بمعتقد علم التصوف »
اعتماداً على الاسانيد الاسلامية ، للويس مازيون باللغة الفرنسية .
الاديب لويس مازيون من مشاهير المستشرقين الفرنسيين . قدم بغداد سنة ١٩٠٧
فرأينا فيه عالماً خبيراً بتاريخ العرب ومشاهيرهم ومؤلفاتهم حتى انه لا يشق له
غبار في هذا الميدان مع حداثة سنه . وقد بحث في مؤنم المستشرقين المتعقد
في آيته في ١١ نيسان ١٩١٢ بحثاً دقيقاً في هذه الكلمة : « لنا الحق » المنسوبة

الى الحلاج . (راجع لغة العرب ٢ : ٢٥) فوغل في بحثها التاريخي ايفـالاً عجيباً حتى فاق المتصوفة انفسهم . وقد كتب كل ذلك باللغة الفرنسية فجاء بحثه هذا فداً في بابه . الا انه وقع له فيه بعض الاغـلاط في ضبط الـاعـلام فتساذنه في تصحيحها . ولما كان ضبطها بالحروف الفرنسية اصبح غلط الطبع يبدأ عنها . من ذلك : اسم ابن مسكويه ص ٢٤٨ فانه كتبه بالشين والمشهور بالسسين . وان كان اصل الاسم بالشين . - وضبط اسم الغزالي ص ٢٤٩ بالزاء الحقيقه كما ضبطه جميع علماء الافرنج على اختلاف عناصرهم . والاصح الافصح تشديد الزاء . قال ابن خلكان (١ : ٢٩) الغزالي : بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاء المعجمة . وبعد اذ لم . هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان ، فانهم ينسبون الى القصار : القصارى ، والى المطار المطارى . وقيل : ان الزاء مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور . ولكن هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب والله اعلم .

وضبط الكيلاني ص ٢٤٠ بالكاف العربية والاصح بالكاف الفارسية المنقطه بثلاث وهي تلفظ كالجيم المصرية . ولهذا تكتب ايضاً بها ، نسبة الى جيلان . الصقع المشهور . ومنهم من يخطئ هذا اللفظ ويقول ان الافصح هو الجيلي او الكيلي بالكاف الفارسية . وعلى كل حال فالكاف العربية خطأ هنا لان العامة نفسها لا تخطئ في لفظها . فكيف لا يجب ان يصححها الخواص . وضبط في تلك الصفحة جلال الدين الرومي بدون الف بين اللامين وهو خطأ لا حاجة الى التنبيه عايه لاشتهاره .

وضبط الالفاظ المخنومة بالهاء بفتح مشبعة اي انه قال مثلاً - Ibn Taymīyah والاصح انها غير مشبعة كما يتحصل ذلك من كتب التجويد ومن الاخذن القراء الجيدين . على انه قد خالف هذه القاعدة في بعض الاحيان فكاتب Ibn Bakoûyeh و Ibn Mashkoûyeh وهذه هي الفصحى . وكان يحسن به ان يجرى على وتيرة واحدة . على ان في قوله ابن مسكويه يضم الكاف وسكون الواو وفتح الياء غلط والاصح مسكويه . بفتح الكاف والواو واسكان الياء وكسر الهاء

فقد جاء في فوائد رحلة ابن رشيد ما نصه: «مذهب النحاة في هذا ونظائره (كمرويه وفعطويه وسيبويه وحربويه وخالويه) فتح الواو وما قبلها وسكون الياء ثم هاء والمحدثون يخون به نحو الفارسية فيقولون هو بضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء واسكان الهاء. فهي هاء على كل حال والتاء خطأ. قال: وكان الحفاظ ابو العلاء العطار يقول: اهل الحديث لا يحبون «ويه». وهكذا ذكره التتوي في تهذيبه في ترجمة ابي عبد الله بن حربويه نقله السيوطي في التدريب (عن كتاب حياة البخاري ص ١١)

والكتاب يصور الجيم العربية بحرف ز الفرنسيه وهو خطأ بين فان الجيم الفرنسيه يقابلها الزاء المنقوطة بثلاث واما الجيم العربية فهي ز او ز بعلامة خصوصية يصطاح عليها كما فعل صاحب مجلة الانتربوس التي تنشر في فينا. وهو يسقط الهمزة من جميع الالفاظ التي فيها همزة فيقول مثلاً: مؤمن الجزائري والاصح مؤمن الجزائري بهـز الواو في مؤمن وهمزة مكسورة بين الالف والراء في الجزائري. — ويذكر المتكلمين بصورتها العربية المرفوعة (اي المتكلمون) والافرق ان يقول les motakallim او ان يتصرف باعراب اللفظة بحسب مواقعها من رفع ونصب وجر. ولو كان يبقيا على حالة النصب او الجر لكان احسن من اتخاذها بحالة الرفع لكثرة ورود الحالتين بخلاف الرفع فانه اقل وروداً. وذكر الحلّاجي المنسوبة بصورة hallajiyen اي بالنسبة الفرنسيه والعربية معاً. والاصح ان يتصرف بها على الوجه العربي او على الوجه الفرنسي لا بكليهما معاً لما ينشأ من الثقل باتخاذ هذا اللفظ المزدوج النسبة.

وفي بعض الاحيان يضبط العبارة العربية ضبطاً اصرياً بالحروف الاخرى كما في ص ٢٥٢ في قوله التوحيد (كذا يسكون الدال والاصح التوحيد بضم الدال) افرادك متوحداً (كذا والاصح متوحداً) وهو ان يشهدك الحق اياك (بفتح الهمزة والاصح اياك بكسر الهمزة) وفي بعض الاحيان يهمله كما في ص ٢٥٣ وص ٢٥٧ وهو يلحن ظالماً في ضبط الشاهد عند ابراده الياء كما في ص ٢٥٧ انكسر مغزل رابعة. وبقي قطع الحلّاج. والاصح مغزل بكسر الميم وهو الافصح اوضحها وهو دونه فصاحة لا بالفتح كما ضبطها لانه ضعيف وقد سمع. واللام من مغزل مرفوعة لاساكنة كما ضبطها والاصح في بقي وزان رضى لا وزان

رمى ويجب رفع نون قطن لا اسكانها كما ضبطها ثم قال ان المراد برابعة ههنا: رابعة العدوية وكسر عين الكلمة الثانية واسكن دالها والاصح العدوية بفتح العين والدال بدون الف. وفي ص ٢٥٢ ضبط اسم البيروني العلامة الشهير بكسر الياء وهو خطأ والاصح بفتح الياء كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب قال: البيروني. بفتح الياء الواحدة وسكون الياء اخر الحروف وضم الراء بعدها الواو وفي اخرها نون. هذه النسبة الى خارج خوارزم. فان بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له «بيروني-ست» ويقال بلقهم «انيزكست» والمشهور بهذه النسبة ابوريحان النجم البيروني. اهـ.

هذا ما بدا لنا في اثناء المطالعة ولملنا نحن المخطئون وهو المصيب. وهو فوق كل علم عليم.

الحق ٢٠٢

«جريدة لبنانية اسبوعية انشئت ١٢ آذار سنة ١٩٠٩. تصدر في بيت شباب. صاحب امتيازها الحوري طويا عطا الله. قيمة الاشتراك فيها عن سنة في لبنان ١٠ فرنكات وفي سائر الجهات ١٥ فرنكا».

جريدة حسنة المبدأ ترمي الى الوفاق والوئام بين العناصر والى حب الوطن والسمي في اعلاء مناره. وهي بعبارة فصيحة الا ان كاغدها وطبعها يحتاجان الى تحسين.

الشعب ٢٠٣

«جريدة جامعة انشئت لخدمة الشعب الشوفي. توزع مجاناً. منشؤها ورئيس تحريرها رشيد نخلة. مديرها المسؤول ظاهر زيدان».

صحيفة لبنانية الفكر مدافعة عن حقوق سكان الشوف بعبارة حرة وصاحبها طلق اللسان الا انه يحتاج الى تصحيح في بعض المواطن وتخليص النصحيف واللحن من مواطن اخرى.

٤٠٠ دار السلام تقويم

تقويم حسن الطبع بديع الترتيب لا يدانيه ما يطبع من جنسه في ديار الشام او مصر وهو في اربعة تواريخ وهي السنة الهجرية والسنة المالية الشمسية والسنة العبرانية والسنة الافرنجية. وفيه ايضاً ذكر المواسم والاعياد عند المسلمين والنصارى واليهود مع ذكر ما يحدث في فصول السنة من برد وحر ووقوع مطر وزرع بعض الاشجار. وما فيه ايضاً ذكر ساعات طلوع الشمس وساعات الظهر والمصر والعشاء والامساك ودرجة البروج الشمسية. فانت ترى من هذا البيان ان هذا التقويم مما يحرص على اقتنائه ويتفاخر بحفظه.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠ واردات المكس في بغداد

كانت واردات المكس (الكمرك) سنة ١٣٢٦ مالية نحو ١٦ مليوناً ونصفاً من الفروش الصحيحة اي نحو اربعة ملايين فرنك و ٣١٠٠٠ فرنكاً . ولما زادت الحكومة الضرائب على الاموال الداخلة الى بلدتنا وجعلتها ١١ بالمئة بلغت الواردات سنة ١٣٢٧ مالية نحو ٢٦ مليوناً من الفروش الصحيحة اي نحو ٦ ملايين ونصف من الفرنكات . وهذا يدل على تجارة بغداد وما تكسبه الدولة من ممتلكاتها .

٢ الاضطراب في ايران

ما زال جو السياسة في ايران مضطرباً وديارها لا تعرف الامن والراحة ولهذا انقطعت سبل التجارة بينها وبين ربوع العراق واصبحت في بغداد في كساد عظيم . ومن الوقائع التي اضرت البلاد والمباد ما حدث بين حاكم كرمنشاه فرمان فرما وبين آيار محمد خان . فارتقت الدماء في اسواق كرمنشاه بصورة تقشر لها الابدان . ولولا ان الله راف بعباده فنصر الحاكم على الزعيم